



الجملة الفعلية البسيطة في اللغتين العربية والمساليتية - (دراسة تقابلية)

عبدالكريم قمر عز الدين عبدالله - عثمان إبراهيم يحيى إدريس

المستخلص:

تناولت الدراسة الجملة الفعلية البسيطة في اللغتين العربية ولغة المساليت (دراسة تقابلية)، وهي تحاول الإجابة عن السؤال التالي:

ما أوجه الاختلاف والتشابه في اللغتين؟ وتكمن أهمية الدراسة في كونها تشجع الدارسين للتوجه في دراساتهم اللغوية نحو اللغات السودانية، تسهم نتائجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها، وهدفت الدراسة إلى معرفة كيفية بناء الجملة البسيطة وما يتعلق بها في اللغتين موضوع الدراسة، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية ولغة المساليت، وتزويد المكتبة بالدراسة التقابلية بين اللغتين العربية ولغة المساليت، ومعرفة نظام الجملة الفعلية البسيطة في لغة المساليت وتعلم العربية، ومحاولة الاسهام في تذليل بعض صعابها، والكشف عن أشكال الجملة الفعلية في اللغتين العربية ولغة المساليت. وعالجت الدراسة مشكلتها في أربعة محاور: المحور الأول: شعب المساليت والأرض. المحور الثاني: تناول مفهوم الجملة في اللغة العربية وعناصرها. والمحور الثالث: تناول مفهوم الجملة وعناصرها في لغة المساليت. والمحور الرابع: المقابلة بين اللغتين وعناصرها. وخرجت الدراسة بنتائج أهمها: تعريف مصطلح الجملة في اللغتين يكاد يكون واحداً، تتفق اللغتان في تقسيم الجملة إلى الكاملة والناقصة، الجملة في اللغتين تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه، حذف المسند والمسند إليه جائز في اللغتين، وجود حروف الجر في اللغة العربية (سوابق) وفي لغة المساليت (لواحق). وأوصت الدراسة الاهتمام باللغات السودانية.

Abstract

The study deals with the simple verbal sentence in the Arabic and Masalit languages (a contrastive study) It attempts to answer the main research questions of the study: What is the structure of the simple verbal sentence in the Arabic and Masalit languages, and what are the differences and similarities in the two languages. this study is significant because it guides learners to carry out their linguistic studies towards Sudanese languages, and it helps learners to know about Sudanese languages. The results contribute to teaching Arabic to non-native speakers. The study aims at displaying the structure of simple sentences in the two languages under study, and clarifying the similarities and differences between the Arabic and Masalit languages, and to provide the library with a contrastive study between Arabic and Masalit languages, identifying the simple sentence system in the Masalit language, learning Arabic, trying to contribute to overcoming some of its difficulties, and revealing the forms of the actual sentence in the Arabic and Masalit languages. The study addressed its problem in four axes: The first axis deals with the Masalit people and the land. The second axis deals with the concept of the sentence in the Arabic language and its elements. The third axis deals with the concept of the sentence and its elements in the Masalit language. The fourth axis is devoted to contrast between the two languages and their elements. The study came out with some important results: the definition of the term sentence in the two languages is almost the same, the two languages agree in dividing the sentence into complete and incomplete, the sentence in the two languages consists of two main pillars: the subject and the predicate, deleting the subject and the predicate is

permissible in both languages, the presence of prepositions in the Arabic language (prefixes) and in the Masalit language (suffixes). The study recommended to pay attention to Sudanese languages.

المقدمة:

إنَّ الحمد لله وحده والعزة لجلاله سبحانه، هو الخالق لا ربَّ سواه، علَّما ما لم نكن نعلم وكان فضل الله علينا عظيما. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد...

تلعب اللغة دورا عظيما في حياة الأمم مهما كانت هذه اللغة، وهي أداة التعبير عن كل لون من ألوان المعرفة والثقافة، فعن طريقها يتحدث المتحدثون، ويكتب الكاتبون، وتُنقل الخواطر والأفكار، وتُفهم النظريات والقوانين التي تُنظم شؤون الناس والمجتمعات والحياة بأسرها، إلا أن المرء لا يسعى إلى التفاهم مع الآخرين فحسب، بل يسعى كذلك التأثير فيهم. وقد تناول فيه الجملة الفعلية البسيطة في اللغتين العربية ولغة المساليت. من منظور علم اللغة التقابلي. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تشجيع الدارسين للتوجه في دراساتهم نحو اللغات السودانية، وكما تسهم نتائجها في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

وهدفنا الدراسة في معرفة نظام الجملة الفعلية البسيطة في اللغة العربية ولغة المساليت، وبيان نقاط الالتقاء والاختلاف بين اللغتين في تركيب الجملة الفعلية البسيطة وتحديد الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغة المساليت في بناء الجملة الفعلية البسيطة. أما مشكلة البحث أن معظم اللغات السودانية المحلية، غير مكتوبة وقد تؤدي عدم كتابتها هذه اللغات إلى الإندثار والتلاشي كما حدث لبعض منها مثل البرقد، لذلك تأتي هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال المركب التالي:

ما الجملة الفعلية البسيطة في اللغة العربية ولغة المساليت؟ وكيف تتوسع؟ وإلى أي مدى تتشابه اللغتان وتختلف في تركيب الجملة الفعلية البسيطة؟ وما الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغة المساليت في تركيب الجملة الفعلية البسيطة؟

وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهجين الوصفي والتقابلي. والحد المكاني هي المساليت بولاية غرب دارفور (محلية كرينك أنموذجا)، أما الحد الزماني حتى 2021م.

مصطلحات الدراسة:

رمز	مصطلح
ج	الجملة
م	المبتدأ
خ	الخبر
س	الاسم
صف	الصفة
ف	الفعل
فا	الفاعل
ظ	الظرف
ض	الضمير
ر	الرابط
ش ج	شبه جملة

جار ومجرور	ج ر
اسم مفعول	س مف
مفعول به	مف
فعل جامد	ف ج
فعل ناقص	ف ص

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث الدراسات السابقة وفق التاريخ من الأقدم إلى الأحدث كما يلي:

1-دراسة (أحمد أوز ركان 2013م)، بعنوان: دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة التركية على مستوى الجملة البسيطة، هدفت الدراسة إلى التعرف على النظام الجملة البسيطة في اللغة العربية واللغة التركية، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تتشابه اللغتان من حيث مفهوم الجملة وتتفقان في الجملة البسيطة.

2-دراسة (عبد أدم أحمد 2014م)، بعنوان: أثر اللغة العربية على لغة المساليب على مستوى الفعل، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التاريخية واللغوية والثقافية بين اللغة العربية ولغة المساليب، ومعرفة الدلالات اللغوية للكلمات العربية المقترضة في لغة المساليب، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تأثر لغة المساليب باللغة العربية عن طريق الاتصال المباشر وغير المباشر.

3-دراسة (محمد عبدالكريم إبراهيم 2018م) بعنوان: بناء الجملة البسيطة في اللغة النوبية (دراسة تقابلية)، هدفت الدراسة إلى معرفة كيفية بناء الجملة البسيطة وما يتعلق بهما في اللغتين النوبية والعربية، وبيان نقاط الالتقاء بين اللغتين في بناء الجملة البسيطة، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تطابق اللغتان في النوع والعدد في الجملة الاسمية وفي ترتيب ركني الجملة، وتختلف في ترتيب الجملة الفعلية.

تعقيب الباحث على الدراسات السابقة:

-استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري إضافة إلى استقراء مشكلة الدراسة ومناقشة نتائجها.
-وكيفية صياغة الأهداف.

المحور الأول : شعب المساليب والأرض واللغة:

تعتبر قبيلة المساليب من القبائل الكبرى في السودان وهي قبيلة تتمتع بإرث جهادي تاريخي اغفل التاريخ والمؤرخون كثيرا من تلك الفصول التاريخية الخالدة التي لعبتها القبيلة عبر هجراتها الطويل التي دامت قرون قبل أن تستقر في موطنها التاريخي الحالي بالسودان بدار مساليب بولاية غرب دارفور في عام 1870م. (أحمد عبدالله آدم، (ب ت)، ص319).

ومساليب اسم قبيلة اثنية معروفة وتطلق الأسماء مساليب، مساليط، ومسلتق، ومسلاد ومساليط تعني كلها هذه القبيلة. عام 1920م. (عبد مختار موسى، 2010م، ص81).

الرحالة محمد بن عمر التونسي هو أول من سجل اسم المساليب فيما وجدنا من مدونات المساليب، يتسمون باسم مسرا masara، والكلمة مسرا تطلق على المفرد والجمع، تعود الناس اطلاق مسلات على مساليب منطقة قريضة وجوخانة بجنوب دارفور ومساليب البطحة وأمحجر وأم دم بتشاد، ولكن الاسم الكلي الجامع لهم هو مسرا لا غيره. (إبراهيم يحيى عبدالرحمن، 2008م، ص70).

تتواجد أعداد السكان في المراكز الوسطى بنسب معقولة، أما في الجنوب فالكثافة السكانية أكبر بيد أن السكان أقل تمدنا. تتميز ديار المساليب بالفقر لولا طريق التجاري من أبشي للفاشر الذي يمر عبرها، والا كانت أكثر ركودا. (هارولد أ. ماكمايكل، 2013م، ص114-115).

مناطق المساليت في السودان :

- 1- القسم الأكبر يعيش في دار مساليت، وهي رئاسة سلطنة المساليت وعاصمتها مدينة الجنيبة.
 - 2- مساليت قريضة: يسكنون بولاية جنوب دار فور، هم عرفوا بمسلات في قريضة.
 - 3- مساليت أم دخن: يسكنون في ولاية وسط دار فور، ولهم قرى كثيرة.
 - 4- مساليت القصارف: وهؤلاء يشكلون أكبر نسبة عرقية من سكان الولاية القصارف.
- دار مساليت:

تتراوح مساحة دار مساليت فيما بين السبعة آلاف وخمسمائة ميلا مربعا، تحدها من الغرب وداي أسونقا ومن الجنوب دار سلا ومن الشمال دار تاما والقمر ومن الشرق دارفور (هارولد. أ. ماكمايكل، مرجع السابق، 2013م، ص114). وتقع المنطقة بين خطي عرض 15 - 12° و 30 - 13° (إبراهيم يحيى، ص137)، وتعتبر قبيلة المساليت من القبائل المشتركة بين السودان وتشاد وقد جاء تقسيم القبيلة في إطار المعاهدة التي وقعت بين الإنجليز والفرنسيين.

المحور الثاني: مفهوم الجملة في اللغة العربية:

أولا: القدماء:

لم يشرسيويوه؛ مصطلح الجملة في كتابه، غير أنه أشار إلى مفهومها تحت مصطلح آخروهو مصطلح الكلام، إذ تردد هذا المصطلح بدلالات متباينة، فورد (666) مرة بمعنى اللغة واللهجة، و (141) مرة بمعنى الكلمة والكلم، و (43) مرة بمعنى النثر، ومرتين بمعنى فعل وقول، ومرة بمعنى الجملة. (علاء إسماعيل، ص5).

ذهب قسم من النحاة إلى أن الكلام والجملة هما مصطلحان لشيء واحد فالكلام هو الجملة، والجملة هي الكلام. ما ذكره ابن جني في "الخصائص" أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسمونه النحويون الجمل، وتابعه عليه الزمخشري في "المفصل" الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداها على الأخرى وذلك لا يأتي إلا في اسمين. (صالح الفاضل، ص5).

أما ابن هشام فقد خالفهم في تعريفه " للجملة " حيث فرق بينهما وبين الكلام، قال : الكلام أخص من الجملة لا مرادف لها، فإن الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد مادل على معنى يحسن السكوت عليه. (جلال الدين السيوطي، 1985، ص7).

ثانيا : المحدثون العرب

إن العرب لهم إسهامات واضحة في تعريف الجملة، حيث البحث في الجملة عندهم هو الأساس في الدراسة اللغوية الحديثة. ولتوضيح ذلك نستعرض بعض آرائهم فيما يلي :

عرف إبراهيم أنيس " الجملة في أصغر صورها هي : أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر. (إبراهيم أنيس، 1976م، ص 260 - 261).

ويرى صالح فاضل، أن الجملة لا بد أن تفيد معنى ما، والا كانت عبثا. (صالح الفاضل، 2000م، ص7).

ويشير المخزومي إلى أن الجملة: هي الصورة اللفظية للفكرة، ووظيفة الجملة هي نقل مافي ذهن المتكلم من أفكار إلى ذهن السامع. (مهدي المخزومي، 1966، ص86)

وعرف بكري الجملة البسيطة : هي تتألف من تركيب مستقل واحد. (بكري محمد، 2017م، ص39).

وبعد هذا العرض لمفهوم الجملة نستطيع أن نقف على النحو التالي :

الملحوظة الأولى:

أ-اهتمت تعريف المخزومي الجانب الشكلي لبناء الجملة ويتمثل هذا الجانب التركيبي للجملة. في حين تطرقت تعريف ابن جني والزمخشري الجانب الوظيفي للجملة.

ب- وتعريف صالح أشار إلى الإفادة في الجملة التامة والا كانت عبثاً.
الملحوظة الثانية:

أ- إشارة غير واضحة للجملة في كتاب سيبويه.

ب- التفريق بين المصطلحين، حيث استخدم مصطلح الجملة بوصفه أعم من الكلام والكلام أخص.

ت- دفع هذا الأمر بعض المستشرقين أن يحكموا بغياب مفهوم عام للجملة العربية، فيرى المستشرق الفرنسي فليش fleish أنه توجد فجوة كبيرة ملحوظة في النحو العربي نتيجة لافتقاد النحاة نظرية عام للجملة. (علاء إسماعيل، ص41).

الملحوظة الثالثة:

مفهوم الجملة لها أربعة دعائم منها:

أ- التلطف، ب- والتركيب د- والاستقلالية ج- الإفادة، لكن بعضهم يرى الإفادة شرط في الكلام وليس في الجملة.

الجملة الفعلية في اللغة العربية:

الفعل من أهم أجزاء الجملة، بل هو أهمها، فهو لا يقتصر على دلالة الحدث حسب، ولكنه يحدثنا عما فعل الشخص، أو الشيء، وعما يفعلان، وعما سيفعلان، نحو: كتب خالد، يكتب خالد، سيكتب خالد. وهو بالإضافة إلى ذلك يساعد على الإسناد، ويعبر عن السؤال، والجملة الفعلية وهي الجملة التي يكون فيها المسند فعلاً، وهو أكثر الجمل شيوعاً في الاستعمال، بل تعد أساس التعبير في العربية. (مهدي المخزومي، 1986م، ص207).

الجملة الفعلية: وهي التي تبدأ بفعل مثل: حضر الرجل.

أركان الجملة البسيطة في اللغة العربية ومكوناتها:

للجملة في العربية ركنان أساسيان هما:

1- المبتدأ: وهو الاسم المتحدث عنه، ويسمى المسند إليه، أو المحكوم عليه.

2- الخبر: وهو ما نخبر به عن المبتدأ، ويسمى المسند، أو المحكوم به. (عاطف فضل محمد، 2011م، ص101).
مثال ذلك: الحياة جهاد.

ويعرف النحاة الإسناد بأنه: عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أو تعليق خبر بمخبر عنه، نحو: زيد قائم.

والمسند إليه لا يكون إلا اسماً ظاهراً أو مقدراً، والمسند قد يكون اسماً وقد يكون فعلاً، أو مايقوم مقامهما. (محمد داؤد محمد، 2016م، ص49).

وقيل يجوز أن يسمى كل واحد منهما مسند ومسند إليه.

وقيل وهو الأصح المسند هو المحكوم به، والمسند إليه وهو المحكوم عليه. (محمد إبراهيم عبادة، (ب ت)، ص178).

وبناء على هذا يتلخص شكل الجملة العربية البسيطة في النموذجين هما:

الأول: ف (أو ماينوب عنه) + س = خ + م.

نحو: حضر الطالب.

الثاني: س + س (أو ماينوب عنه) = م + خ.

نحو: الرجل كاتب.

عندما تتكون الجملة البسيطة في العربية من (م خ) م + خ لا بد أن يتطابق الاسمان في الجنس والعدد، كما في الأمثلة أعلاه.

أشكال الجملة الفعلية :

قسمت الجملة الفعلية إلى عدة أقسام :

القسم الأول :

تتكون من العمادين الأول والثاني ومثال ذلك كما يلي :

1- عسى محمد أن يذهب، على شكل: ف ج + س + س ، يتكون هذا الشكل من فعل غير متصرف والاسم (فاعله) والاسم خبره.

الترتيب : ففي هذه الجملة يأخذ الفعل مكانه الأول ويليه الاسم لأن فاعله والأصل في الفاعل أن يلي الفعل وبعده اسم مؤل بالمصدر وهو "خبره" ، فيحتاج إلى المضاف أي عسى محمد ، وذهب أو يقال المصدر في معنى اسم الفاعل أي عسى محمد ذاهباً .

المطابقة : يطابق الفعل الفاعل في هذا الشكل فإنه يلزم الأفراد ، والخبر يطابق الفاعل في الجنس والعدد. (المحيط في أصوات العربية نحوها وصرفها، (ب-ت)، مرجع السابق، ص196).

القسم الثاني :

تتكون من العمادين الأول والثاني ، ولا يكون هذا الشكل كلاماً تاماً بل يحتاج إلى كلمة أخرى تصلح للإسناد وتمثلها كما يلي:

1- كان حسن مريضاً

2- أصبحت الشجرة طويلة

3- كان الطالبان مجتهدين

على شكل: ف ص + س + س

الترتيب : الفعل يأخذ مكانه الأول في الترتيب، ثم يليه الاسم "فاعله" وبعده "خبر" يتكون النظام في هذا الشكل: ف + س + س . المطابقة : يطابق الفعل الفاعل في التذكير والتأنيث من ناحية الجنس ، ومن ناحية العدد لا يطابق الفعل الفاعل فإنه يلزم الأفراد ، والخبر يطابق الفعل في الجنس والعدد وذلك، نحو: كان الرجل قائماً ، وكان الرجلان قائمين .

القسم الثالث :

تتكون هذا من العمادين الأول والثاني ، العماد الأول فعل اللازم ، والعماد الثاني فاعل و تمثلها كما يلي :

1- ذهب عبدالله

2- جلست زهراء

على شكل: فعل لازم + س

فيكون هذا الشكل من الفعل اللازم + الفاعل الذي لم يتعدى فعله إلى مفعول.

الترتيب : يأخذ الفعل مكانه الأول في الترتيب و يليه الاسم فاعله.

المطابقة : يطابق الفعل الفاعل في التذكير والتأنيث من ناحية الجنس ، ومن ناحية العدد: فإن الفعل لا يطابق الفاعل في كل حال من الأحوال المثال:

حضر الطالب، وحضر الطالبان، إذا أسند إلى اسم ظاهر

القسم الرابع :

يتكون هذا الشكل: من فعل + فاعل + مفعول:

وذلك هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله ويحتاج إلى مفعول به وتمثل لذلك، نحو :

1- فهم التلاميذ الدرس .

2- فهمتُ الدرس

3- ضرب محمد زيدا

4- ضربت زيدا

فيكون على الشكل: ف + س + س

الترتيب : يأخذ الفعل مكانه الأول ثم فاعله ثم مفعوله في المثالين الأول والثالث ، ويأخذ الفعل مكانه الأول متصلاً به ضمير المرفوع به ثم المفعولين به في المثالين الثاني والرابع فيكون الترتيب على الشكل: ف + س + س .

المطابقة : يطابق الفعل الفاعل في التذكير و التأنيث من ناحية الجنس ولا يطابق الفعل الفاعل من ناحية العدد لأنه يلزم الأفراد .

ترتيب أركان الجملة في اللغة العربية:

الترتيب أو (الرتبة) مصطلح يقصد به تحديد مواقع الكلمات في التراكيب اللغوية، وعُرف هذا المصطلح عند النحويين العرب بالتقديم والتأخير في الكلام. (موفق الدين يعيش، ص74).

ظاهرة التقديم في اللغة العربية تنقسم إلى قسمين هما :

أ- تقديم على نية التأخير:

وفيه يتغير موقع الكلمة مع المحافظة على المراد بها . عن ذلك يقول الجرجاني: "وذلك في كل شيء أقررت مع التقديم على الكلمة الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه، كخبر المبتدأ ، إذا قدمته على المبتدأ والمفعول إذا قدمته على الفاعل". (عبدالقاهر الجرجاني، 1992م، ص106-107).

ب- تقديم على نية التأخير :

وفيه يتغير موقع الجملة ويتغير معه شكلها الإعرابي بناء على موقع الجملة الذي أحلت فيه وعنه يقول الجرجاني " تقديم لا على نية التأخير، ويجعل له بابا غير بابيه وإعرابا غير إعرابه". (عبدالقاهر، ص107).

تقديم المبتدأ على الخبر في الحالات الآتية :

1- أن يكون المسند إليه من الفاظ الصدارة في الكلام، وهي :

أ- أسماء الاستفهام، نحو : من فاتح القدس؟

ب- أسماء الشرط، نحو : من يدرس ينجح؛

د- كم الخبرية، نحو : كم رجل حضر .

و- ضمير الشأن، نحو : هي الأخلاق تنبت كالنبات.

الحذف أركان الجملة الفعلية في اللغة العربية:

الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ما قد يمكن للسامع فهمه اعتمادا على القرائن المصاحبة الحالية كانت أو عقلية أو لفظية، كما قد يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة فيسقط منها مقطع أو أكثر. (طاهر سليمان حمودة، 1999م، ص4).

حذف المبتدأ في اللغة العربية

أن القصد من الجملة الفعلية هو توصيل المعنى من المتكلم إلى السامع، وأنه إذا ظهر المعنى الذي يقصده المتكلم - بقرينه الحالية أو غيرها- لا يحتاج إلى بعض ألفاظ الجملة لوجودها ما يدل عليه، وهذا يمكن أن يحذف بعض ألفاظها للاستغناء عنه. وحذف الفعل ثلاثة أحوال:

أولاً: امتناع الحذف:

يتمتع حذف ناصب المفعول ويجب ذكره في حالة عدم وجود قرينة تدل على المحذوف، نحو: زيدا، مثلاً، والمراد: استقبل، وليس ثمة قرينة تدل عليه. (علي أبو مكارم، ص 153).

ثانياً: جواز حذف الذكر

يرى النحويون أنه يجوز حذف الفعل وذكره إذا كان ثمة قرينة تدل عليه، نحو: زيدا، مثلاً والمقصود: استقبل، وإن ذكر فلنؤكد بيانه في الجملة، ونحو: اللهم ضبعا وذئبا، على تقدير: اللهم أجمع فيها ضبعا وذئبا. (علي أبو مكارم، ص 153).

ثالثاً: وجوب الحذف:

يجب حذف عامل النصب في المفعول به ومن ثم امتناع ذكره في مواضع من بابين، هما: التحذير والإغراء، والاشتغال. (علي أبو مكارم، ص 153)

شروط الحذف

يشترط النحاة لصحة الحذف وجود دليل مقالي أو مقامي وأن لا يكون في هذا الحذف ضرر معنوي أو صناعي يقتضي عدم صحة التعبير في المعيار النحوي. فالدليل على المقالي قد يكون بوجود دليل لفظي على المحذوف، نحو قولك: شهراً، لمن قال: كم قضيت في الخارج؟ أي قضيت شهراً. أما الدليل المقامي: وهو الذي يدل عليه المقام كأن تقول لمن كان يتكلم وسكت: حديثك، أي أكمل، وكأن تقول لمن حمل عصا يريد أن يضرب بها: خالداً، أي أضرب خالداً. (صالح الفاضل، ص 77).

أسباب الحذف

- 1- كثرة الاستعمال.
- 2- طول الكلام.
- 3- لضرورة الشعرية. (طاهر سليمان حمودة، ص 31-47).

أغراض الحذف:

للحذف أغراض من أبرزها:

- 1- الإيجاز والاختصار عند القرائن: نحو قوله تعالى: ﴿فَهَوِّقُوا فَمَا لَظُلَّ الْمِينَ مِنْ ضَبِيرٍ﴾ (الفاطر الآية 37). أي فذوقوا العذاب. ونحو قولك: "الهلال والله" أي هذا.
- 2- الاستخفاف لكثرة دورانه في الكلام كحذف ياء النداء.
- 3- ظهور المعنى: وذلك في قوله تعالى ﴿أَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَابْتَاعُوا بَيْتَ الْوَعْدِ إِذَا بَاعَ﴾ (الرعد الآية 35). أي دائم.
- 4- الإبهام.
- 5- الاتساع والتجوز.
- 6- الاحتقار. (صالح الفاضل، ص 108).

أنواع الحذف:

من أبرز أنواع الحذف:

- 1 - الحذف الواجب والجائز: فالواجب نحو: حذف الفعل في التحذير في نحو: إياك إياك، والحذف الجائز فيما دل عليه دليل لفظي أو مقامي وذلك نحو: "زيد" في الجواب: من حضر؟.
- 2 - الحذف القياسي أو السماعي: فالحذف القياسي هو الذي له مواطن معلومة كما في نحو: اجتماع الشرط والقسم فيحذف جواب المتأخر منهما، نحو: "لئن أخرجوا لا يخرجون معهم" (الحشر الآية 12).

التوسع في الجملة الفعلية:

الجملة الموسعة هي تلك الجملة النواة التي تضاف إليها عناصر توسيعية أو مكملات أو فضلات - على حد تعبير النحاة - وتصنف تلك العناصر التوسيعية إلى عناصر ذات وظائف نحوية ووظائف دلالية، بمعنى أنها تؤثر على إعراب أحد عنصري الإسناد أو كليهما، وتضيف معنى جديداً إلى الجملة النواة.

وعليه يرى الباحث أن عنصر التوسع هو عنصر ذو وظيفة نحوية دلالية، يضيف معنى. وفي هذا البحث نقدم الطرائق التي تتوسع بها الجملة الفعلية، ومكملات الجملة.

عناصر التوسع الخاصة بالجملة الفعلية:**المفعول لأجله:**

ومن أمثلة المفعول لأجله موسعا للجملة، نحو: قمت احتراماً لأبي.

ويجوز تقديم المفعول لأجله المنصوب أو المجرور على عامله نحو: حبا في المال سافرت إلى اليمن. (عبد علي حسن، 2009م، ص 221).

المفعول به:

ومن أمثلة المفعول به، نحو: يحب الله المتقين عمله.

1- يكون المفعول به اسماً ظاهراً، نحو: كافأت المخلص في عمله.

ب- يكون المفعول به ضميراً متصلاً، نحو: هداك الله.

د- ويكون المفعول به ضميراً منفصلاً، نحو: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾. (الفاتحة الآية 5).

المفعول معه:

هو اسم منتصب، يقع بعد واو بمعنى (مع) مسبوق بجملة فعلية، أو فيها معنى الفعل.

نحو: خرجت وشروق الشمس.

المفعول فيه:

هو اسم منصوب يدل على الزمان وقوع الفعل، أو مكانه، ويتضمن معنى (في) باطراد نحو: جلست مكاناً بعيداً عن الضوضاء.

وكلمة يتضمن معنى (في) فإذا لم يتضمن معنى (في) يعرب مبتدأ، أو خيراً، نحو: يوم الجمعة عطلة رسمية، هنا ليس بظرف

وإنما هي اسم، وإعرابه:

يوم: مبتدأ مرفوع وهو مضاف.

الجمعة: مضاف إليه، عطلة: خبر مرفوع وهو مضاف. رسمية: نعت مرفوع. (يوسف عطا، ص 123).

المحور الثالث: مفهوم الجملة في لغة المساليات:

ليس هناك تعريف مسبق عن مصطلح الجملة في لغة المساليات حتى نلقي الضوء مستندا على تعريفها. هناك تعريفات

كثيرة وردت في اللغة العربية وإذا نظرنا إليها وقارناها ليس هناك فرق كبير في مفهوم الجملة في اللغتين العربية ولغة

المساليات، والجملة في لغة المساليات هو كلام ما يعرف عنهم (kana - كانا) بمعنى كلام الكثير أو القليل، إذن الجملة

عندهم الكلام المفيد الذي لا لبس فيه. وعلى هذا الأساس الجملة ما تتركب من كلمات وبينهم إسناد وإذا أسند الكلمات مع

بعضها البعض وأفاد معنى تاماً يعتبر كلاماً، كما عرفه المخزومي للجملة فقال: هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد

في أية لغة من اللغات. لن تخرج تعريف الجملة بلغة المساليات عن تلك التعريف التي سبقت، والمثال على ذلك نحو: aamd

tara (جاء آدم)، أو (أحمد جاء) عكسه، (آدم محمد محمدين آدم، 11/8/2021م).

ومن أمثلة الجملة في لغة المساليات بناء على ماسبق الآتية:

- أ- آدم تارا adam tara آدم جاء آدم + جاء
 ب- تارا آدم tara adam جاء آدم جاء + آدم
 ت- آمد كمباي aamad kambayi أحمد رجل أحمد + رجل + رابط

الخلاصة :

أن لغة المساليت توافق اللغة العربية في كل جوانب تعريفها للجملة، الجملة والكلام عندهم مصطلح واحد.

أركان الجملة البسيطة في لغة المساليت:

لغة المساليت لها نظام ثابت في تكوين الجملة البسيطة الأساسية، تتكون عادة من جزأين أو وحدتين: عبارة عن الحكم والمحكوم عليه، قد يكون فعلاً أو اسماً بحسب نوع الجملة، ويمكن أن نستعرض الأمثلة أدناه:

أشكال الجملة الفعلية :

1 - يأتي في شكل: فعل فقط، نحو : "رينق" ryinag أي (قل) وعامله محذوف يفهم من مقتضى الحال. (الطاهر إدريس آدم هجام، 2019\12\22م.).

2- يأتي في شكل: ف + فا، نحو : "كيما توندويوفا" kimu toondoyugā، لأنه يذكر الفاعل قبل الفعل، معناه (اجلس الطفل).

3- يأتي في شكل: ف + فا + مف + مساعد (ر)، نحو : "آمد كتاب كو تناري" aamd ketab ko tenara، وتعني (احضر أحمد كتاباً).

4- يأتي في شكل: ف + ضمير راجع إلى الفاعل، نحو: (سرا آقي sarra āgī تعني "أسرح نفسي"، (أسرح + ضمير).

5 - يأتي في شكل فعل + فعل مساعد + مف، نحو : "كتاب كو قرآني" ketab ko gar aana تعني (قرأت الكتاب). (كتاب + رابط + قرأ + رابط).

6- يأتي في شكل: الجملة المنفية : نحو : "مي تاريق مينو موسيدي" mi tarik mino mosidi، معناه، نحن لا نعرف تاريخنا

(نحن + تاريخ + نا + لا + ضمير)، بالعربية تعني، نحن لا نعرف تاريخنا جيداً.

7- يأتي في شكل: أداة استفهام (هل)، نحو : "تعب كررنق أمن" tab kirrnong amin ؟

فهو ليس له مثيل في اللغة العربية، ومعناه التقريبي متضمن في أداة، تعني، هل تعبتم اليوم؟ لأن أداة هل لا يوجد في لغة المساليت.

(تعب + مساعد أداة استفهام (نق) + ضمير رجعي + اليوم).

8- يأتي في شكل: الجملة التعجبية، نحو : "كونوقو" konongo، تعني، استحي.

(استح + ضمير رجعي (أنا)).

9- يأتي في شكل: الجملة الطلبية، نحو : saa bana hayi kima؟، تعني، احضر لي الماء يا غلام؟

(الماء + احضر + شكل من ضمائر الشخصية + غلام).

10- يأتي في شكل: الجملة المبنيّة للمجهول، نحو : sarag ko ôragāla، تعني، طرد اللص،

(اللس + فعل مساعد (كو) + طرد).

ثانياً: حذف الفعل في لغة المساليت :

تعريف الحذف : هو أن تسقط الكلمة أو الجملة أو الحرف من الكلام بوجود القرينة والقرينة دليل على وجود الحذف.

1- حذف الفعل والاسم معاً في الجملة الاستفهامية، نحو : gah taka؟ تعني، من ذهب؟ المحذوف (ذهب محمد).

2- حذف متمم الفعل مع حروف الإضافة، نحو : ga tagi malak tiga? aadm tagi malak tiga، معناه ، من خرج من البيت؟ المحذوف (أدم خرج من البيت).

3- حذف حرف النداء، نحو: adam، تعني آدم، حذف حرف (النداء).
أمثلة الإغراء:

1- naso، تعني، الصدق. فالمحذوف (لازم كن - lezam ken) أي (الزم) 26- مدلدي تيجانن madaldy tyyanan تعني، الغريق الغريق. فالمحذوف (نركو - narko) أي (الحق).

2- aso aso تعني بالعربية، (شكرا جزيلًا)، فالمحذوف (أسو برنقا - aso bernaga) أي (أشكرك).

3- mondy äöyu äöyu تعني (اللهم ضبعا وذئبا)، فالمحذوف (تورون - toron) أي (أجمع).

أمثلة التحذير:

1- amara dodylan تعني بالعربية، (الأسد؛ حتى لا يفترسك)، فالمحذوف (قاجرنو - gājirno احذر).

2- korono wasymalak تعني، يدك من النار. فالمحذوف (جلي نق - gili nag) أي (باعد).

3- waso waso تعني، النار النار. فالمحذوف (جلي كو - gili ko) أي (ابتعد). (أدم هرون علي إدريس،

2021\3\5م).

التوسع في الجملة الفعلية في لغة المساليت:

المفعول به:

جملة katab tina majrin كتب تلميذ

كتب + رابط + تلميذ

تتوسع بالمفعول به لتصبح

Katab tina majrin dares ko كتب التلميذ الدرس

كتب + رابط + تلميذ + الدرس + رابط

وهكذا مع فعلا المضارع والأمر.

المفعول فيه:

جملة: tigiri ayā تظهر النجوم

تظهر + رابط + النجوم

تتوسع بالمفعول فيه لتصبح

Tigiri ayāgi kosan ko تظهر النجوم ليلا

تظهر + رابط + النجوم + ليلا + رابط (عبد الحميد حسين، 2020\9\12م).

هناك مفعولات أخرى في اللغة العربية مثل: المفعول المطلق، والمفعول لأجله، تتوسع بهما جملتها، ولغة المساليت لا تعرف

هذه المفعولات وتتدرج بعضها تحت مصطلحات نحوية أخرى.

تختلف نظام الجملة الفعلية في لغة المساليت عن نظام الجملة الفعلية في اللغة العربية، ففي لغة المساليت، فيجوز تقديم

الفاعل عن الفعل أو عكسه نحو: كتب التلميذ الدرس، أو التلميذ الدرس كتب.

المحور الرابع: المقابلة بين اللغتين في الجملة البسيطة

تعريف الجملة في اللغتين:

إن تعريف مصطلح الجملة في اللغتين يكاد يكون واحدا. وتتمثل جوانب الاتفاق في اللغتين في الآتي:

1- في العربية تقسم الجملة إلى الكاملة والناقصة، وفي لغة المساليت أيضا.

2- الاعتماد على الاسناد والتركيب.

وتتمثل جوانب الاختلاف في:

1- يختلف علماء العربية التقريب بين الجملة والكلام، وفي لغة المساليت الجملة والكلام مصطلح واحد.

أركان الجملة في اللغتين:

تتمثل جوانب الاتفاق في الآتي:

1- أن الجملة في اللغتين تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه.

2- تتطابق اللغتان في العدد بين المسند والمسند إليه مثل: الرجل عادل، وفي لغة المساليت نحو: kamba adilti

وتتمثل جوانب الاختلاف في الآتي:

1- وجود المثنى في اللغة العربية، ولا يوجد في لغة المساليت.

ترتيب أركان الجملة في اللغتين:

هنا تتفق وتختلف:

1- تختلف نظام الجملة الفعلية في لغة المساليت عن نظام الجملة الفعلية في اللغة العربية، ففي لغة المساليت، فيجوز تقديم

الفاعل عن الفعل أو عكسه نحو: كتب التلميذ الدرس، أو التلميذ الدرس كتب.

ويمكن جوانب الاختلاف في الآتي:

1- في العربية تقديم عناصر الجملة يتنوع بين الجواز والوجوب، ولا تعرف لغة المساليت إلا جائزا.

الحذف في أركان الجملة في اللغتين:

يمكن جوانب الاتفاق في الآتي:

1- إن حذف المسند والمسند إليه جائز في اللغتين.

ويمكن جوانب الاختلاف في الآتي:

1- قد يكون الحذف جائزا أو واجبا في العربية، ولا يكون إلا جائزا في لغة المساليت.

التوسع في الجملة الفعلية في اللغتين:

تتمثل جوانب الاتفاق في الآتي:

1- تتفق اللغتان في التوسع بالمفعول به ويأتي بعد ركن الإسناد وقد يتعدد، ولا يؤثر في شكل الجملة.

وتتمثل جوانب الاختلاف في الآتي:

في اللغة العربية يمكن تقديم المفعول به، فقد يكون تقديمه جائز أو واجبا على الفاعل أو الفعل أو المفعول به، وفي لغة

المساليت لا يتقدم المفعول به الأول على الثاني مطلقا.

الصعوبات المتوقعة في بناء الجملة البسيطة:

1- يتوقع أن يواجه مشكلة كبيرة في تركيب الجملة من ناحية تقديم المسند أو المسند إليه.

2- يتوقع أن يواجه مشكلة كبيرة في الإعراب الكلمات عند إنتاجه اللغة كلاما أو كتابة، فقد يرفع ما حقه النصب أو غيرها.

أهم نتائج الدراسة:

1- إن تعريف مصطلح الجملة في اللغتين يكاد يكون واحدا.

2- تتفق اللغتان في تقسيم الجملة إلى الكاملة والناقصة.

3- الجملة في اللغتين تتألف من ركنين أساسيين هما: المسند والمسند إليه.

- 4- حذف المسند والمسند إليه جائز في اللغتين.
- 5- قد يكون الحذف جائزا أو واجبا في العربية، ولا يكون إلا جائزا في لغة المساليت.
- 6- وجود حروف الجر في اللغة العربية (سوابق) وفي لغة المساليت (لواحق)، أي يأتي حرف الجر في اللغة العربية قبل المجرور، بينما في لغة المساليت بعد الاسم.
- 7- تتفق اللغتان في التوسع بالمفعول به ويأتي بعد ركن الإسناد وقد يتعدد، ولا يؤثر في شكل الجملة.
- 8- أهم الصعوبات المتوقعة أن يواجه مشكلة كبيرة في تركيب الجملة من ناحية تقديم المسند أو المسند إليه.

التوصيات:

الاهتمام باللغات السودانية ومحاولة معرفة علاقتها باللغة العربية

المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- إبراهيم أنيس، أسرار العربية، الأنجلو المصرية، ط3، 1976م.
- 3- إبراهيم يحيى عبدالرحمن، كتاب المساليت، طبعة بمطبعة الحصاد للنشر، السودان، 2008م.
- 4- أحمد عبدالله آدم، قبائل السودان نموذج التمازج والتعايش، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، بدون تاريخ.
- 5- بكري محمد الحاج، جملة الاستفهام في الحديث النبوي الشريف، دارجامعة أمدرمان الإسلامية للطباعة والنشر، 1996م.
- 6- صالح الفاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان - الأردن، الطبعة الأولى، 2007م.
- 7- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي، دار الجامعة للطباعة والنشر، 1999م.
- 8- عاطف فضل محمد، النحو الوظيفي، دار المسيرية للنشر والتوزيع، عمان، 2019م.
- 9- عبده مختار موسى، دار فور من أزمة دولة إلى صراع القوى العظمى، الخرطوم السودان، الطبعة الأولى، 2008م.
- 10- د. عبده مختار موسى، دار فور من أزمة دولة إلى صراع القوى العظمى، دار عزة للنشر والتوزيع، الخرطوم، الطبعة الثانية، 2010م.
- 11- عبدالقاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، تعليق محمد الرشيد، دار المعرفة، بيروت، 1981م.
- 12- عبد علي حسن صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، 2009م.
- 13- علاء إسماعيل الحمزاوي، الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه، مكتبة النور، القاهرة، بدون تاريخ، الموقع www.noor.book.com
- 14- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، 2007م.
- 15- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، 1986م.
- 16- محمد الانطاكي، المحيط في الأصوات العربية نحوها وصرفها، الجزء الأول، بدون تاريخ.
- 17- د. محمد داود محمد داود، الجملة البسيطة في اللغة العربية والهوسوية، الناشر مكتبة المقصورات، الخرطوم، 2016م.
- 18- محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض القافية، دار المعارف، بدون تاريخ.
- 19- موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، عنيت بطبعه ونشره في دار المطبعة الميزية، مصر، 2001م.
- 20 - هارولد أ. ماكمايكل، تاريخ العرب في السودان، تعريب الأستاذ. سيد علي محمد ديدان، كتاب الأول، الطبعة الثانية، 2013م.

المقابلات:

- 1- أدم هرون علي إدريس، 55 عاماً، محلية كرينك-غرب دار فور، 2021\3\5م
- 2- أدم محمد محمد أدم، العمر 74 عاماً، محلية كرينك، غرب دارفور، 2021\1\8م.
- 3- عبدالحميد حسين إسماعيل يحيى، العمر 40 عاماً، محلية كرينك- غرب دار فور، 2020\9\12م.
- 4- الطاهر إدريس أدم هجام، العمر 49 عاماً، محلية كرينك- ولاية غرب دار فور، 2019\12\22م.